

حجۃ التصمیم الذکی وکیفیۃ اکتشاف التصمیم

محمد شاهین التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. واليوم سنستكمل كلامنا عن موضوع التصميم وحجۃ التصمیم ما هو التصمیم؟ وما هي حجۃ التصمیم الذکی؟ وكیف يمكننا اکتشاف التصمیم في الكائنات الحیة - 00:00:00

في البداية لو كنت مهتما بالقضايا الفكرية المعاصرة ومواضيع الایمان والالحاد والتطور والتصميم الذکی فلابد ان تشتراك في هذه القناة اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على علامة الجرس حتى تأتیك كل الاشعارات بكل حلقاتنا الجديدة. نبدأ اولا بقراءة اقتباس يحتوي على تعريف لحركة - 00:00:25

التصميم الذکی مأخذ من على الموقیع الرسمي لحركة التصمیم الذکی. الاقتباس يقول يشير التصمیم الذکی او حركة التصمیم الذکی الى برنامج بحث علمی. بالإضافة الى مجتمع علماء وفللسفه وباحسين اخرين - 00:00:47

كل دول بيعملوا ايه؟ من يسعون وراء الدللة على وجود التصمیم في الطبیعة. وتمكن فکرة التصمیم الذکی في ان هناك خصائص معینة في الكون وفي الكائنات الحیة ينطوي تفسیرها الافضل تحت بساط العلة الذکیة - 00:01:07

ولیس عملية غير موجهة كالانتخاب الطبیعی. فنظریة التصمیم الذکی هي ببساطة الجهد المبذول لاکتشاف تجربیا ما اذا كان التصمیم الواضح في الطبیعة المعترض به تقریبا من قبل كل علماء البیولوجیین - 00:01:27

عبارة عن تصمیم حقیقی نتاج علة ذکیة؟ ام انها ببساطة نتاج عملية غير موجهة مثل الانتخاب الذي هو مبني على التغيیرات العشوائیة. اذا هذه الحركة القائم عليها علماء متخصصین وفللسفه وباحسين اخرين - 00:01:47

ایه هدفهم؟ هدفهم هو اکتشاف الدللة تجربیا على وجود التصمیم في الطبیعة. طب يقصدوا بایه وجود التصمیم في الطبیعة ان هذه الظواهر الطبیعیة لا يمكن تفسیر وجودها بناء على اسباب طبیعیة عشوائیة - 00:02:07

عمیاء او الصدفة. وان التفسیر الافضل لوجود هذه الظواهر في الطبیعة علة ذکیة. او تصمیم ذکی او احکام وتصمیم واتقان يدل على وجود من احکام واتقان وصمم. تكلمنا في الفیدیو اللي فات ان - 00:02:27

شاف التصمیم او التعرف على التصمیم شيء بدهیه وغیریزی مبني على الفطرة والمعارف العقلیة الاولیة. هذا الكلام بیأکد عليه ايضا المدافع العالم المیسیحی المشهور الیستر ماجراس يقول يحتاج بيلي بأنه لن يقترح احد عاقل ان - 00:02:47

ان التکنولوجیا المیکانیکیة المعقدة جاءت الى الوجود بفعل صدفة غير هادفة. فالمیکانیکیة تقترح مسبقا باختراع وهذا يعني وجود کلا من الهدف والقدرة على التصمیم والتصنیع. يعني ایه الكلام ده کله؟ الستر میجراس بیکلمنا - 00:03:07

اخرى عن حجۃ ویلیام بیلیه اللي هي حجۃ صانع الساعات اللي هي حجۃ التصمیم. اي شخص ھیشوف ساعة لن يقول ابدا انها جاءت نتيجة عشوائیة عمیاء وصدفة. انما هيقول ان الساعة جاءت نتيجة احکام وتصمیم واتقان. تکوین الساعة - 00:03:27

الساعة دي نفسها لا يمكن تأتي الا نتيجة احکام وتصمیم واتقان. يقول التکنولوجیا المیکانیکیة معقدة. يعني ایه المیکانیکیة المعقدة؟ میکانیکیة يعني الامور مرتبطة ببعض ومتربکة على بعض بطريقه معینة تؤدي الى تحقيق هدف. بما ان فيه نوع من انواع التعقید والترابط من اجل تأدية هدف اي - 00:03:47

ھیشوف الكلام ده هيقول ان ده نتاج احکام وتصمیم واتقان. فالیستر نجراس يقول ان المیکانیکیة تقترح مسبقا اختراع. ایه هو الاختراع؟ بيقول وجود کلا من الهدف شيء اريد تحقيقه والقدرة على التصمیم والتصنیع - 00:04:17

قدرة على اني اصنع شيء واصمم شيء يحقق لي هذا الهدف. من هنا سنتنقل الى الكلام عن وجود تصميم في الحياة او في الكائنات

الحياة تحديدا. ويجب التنبيه على ان حجة التصميم تسعى الى اثبات وجود التصميم في الكون - 00:04:37

قل له سواء في الكائنات الحية او خارج الكائنات الحية. لكن احنا اليوم سنتكلم تحديدا عن التصميم في الكائنات الحية واللي نظرية التطور الضروينية بتحاول تهدمها. فحركة التصميم الذي بتحاول اثبات ان هذه الظواهر اللي احنا - 00:04:57

فبنلاقيها في الكائنات الحية لا يمكن تبرير وجودها على اساس قوى طبيعية عشوائية وعمياء. ولكن التبرير لوجود هذه الظواهر علة ذكية او احكام وتصميم واتقان. سنقرأ مجموعه من الاقتباسات الرائعة - 00:05:17

الكيميائي الحيوي المشهور جدا مايكل بيهي وكل هذه الاقتباسات مأخوذة من كتاب صندوق داروين الاسود لمايكل به من اصدارات مركز براهين. ومركز براهين ترجمة كتاب اخر لمايكل بيهي كتاب ممتاز جدا بعنوان حافة التطوع - 00:05:37

لكن كل الاقتباسات اللي هنعرضها اليوم مأخوذة من كتابه الاول صندوق داروين الاسود. مايكل بيهي يقول في صندوق داروين الاسود ان الظواهر اللي احنا بنشووفها في الكائنات الحية منذ نشأة الحياة. وكل اشكال التعقيد تقريبا - 00:05:57

الموجودة في الكائنات الحية دليل على التصميم والاحكام والاتقان. وان هذه الظواهر لا يمكن تبريرها ان هي نتيجة الانتخاب الطبيعي الذي يعمل على الطفرات العشوائية. هذا التعقيد غير قابل للاختزال الذي يؤدي - 00:06:17

الى تحقيق وظيفة معينة افضل تبرير لوجود هذا في الكائنات الحية علة ذكية. او ان هذا احكام وتصميم واتقان يدل على من احكم واتقن وصمم. مايكل بيهي يقول ان العديد من الانظمة - 00:06:37

كيميائية موجودة نتيجة تصميم وليس بفعل القوانين الطبيعية ولا بفعل الصدفة او الحتمية. ولكن الاحرى قد خطط لها مسبقا. فالتصميم قد علم ما ستؤول اليه الانظمة عندما تكتمل وبعدها اخذ خطوات لتحقيقها. فالحياة على الارض في اعظم مستوياتها الأساسية وفي - 00:06:57

توناتها الأساسية تعتبر نتاج عمل ذكي. يبقى مايكل بيهي بيتكلم عن الانظمة البيوكيميائية. وبيوضح جدا ان هذه الانظمة الكسيرة علشان تعمل مع بعض كلها مع بعض وتدوي الى تحقيق هدف معين - 00:07:27

لابد ان ده يكون مخطط له مسبقا. وان كل نظام على حدة مصمم لكن الدليل على ان لكل ده نتاج احكام وتصميم واتقان ان هم كلهم بيشتغلوا مع بعض علشان الخلية تبقى حية - 00:07:47

تقدير تمارس وظائفها الحيوية. وان كل هذا دليل على ان المصمم قد علم ما ستؤول اليه الانظمة عندما تكتمل وبعد ها اخذ الخطوات لتحقيقها. لا يمكن هذا النظام الكامل بالانظمة الجزيئية الصغيرة يكون نتاج عشوائية - 00:08:07

وصدفة. كل ده لابد ان يكون نتاج احكام وتصميم واتقان وتحطيط. مايكل بيهي ايضا بيقول كلام في غاية الالهمة. ينبع استنتاج التصميم الذي بشكل طبيعي من البيانات نفسها. يعني من خلال دراسة الكائنات الحية والأشياء الموجودة في الكائنات - 00:08:27

الحياة الانظمة البيوكيميائية الموجودة في الكائنات الحية التصميم الذي نتيجة لهذه الدراسات. فهو عايز يقول ان للتصميم الذي مش عقيدة. التصميم الذي مش دين. تصور التصميم الذي ناتج عن علم وبحث ودراسة وفحص - 00:08:47

قسوة تجريب. فبيقول ينبع استنتاج التصميم الذي بشكل طبيعي من البيانات نفسها. وليس من كتب مقدسة ولا من اعتقادات مذهبية. فالاستدلال على ان انظمة الكيمياء الحيوية قد صممت من قبيل فاعل ذكي او حكيم - 00:09:07

يعتبر عملية روتينية يعني شيء سهل جدا وبسيط. نستبطه ونستنتاجه. لا تتطلب اي مبادئ منطقية او علمية جديدة. العلم اللي احنا نعرفه هو اللي بيؤدي لهذا الاستنتاج والاستنباط. وهي ببساطة تعتبر نتيجة للعمل الشاق الذي - 00:09:27

قدمته لنا الكيمياء الحيوية على مدار الأربعين سنة الماضية. جنبا الى جنب مع النظر في الطريقة التي نصل بها يوميا الى استنتاجات على وجود التصميم. يعني ايه الكلام ده ؟ يعني احنا بندرس الخلية. وبندرس الانظمة المعقدة الموجودة في - 00:09:47

خلية وبعدين بنفس التفكير العقلي والمنطقي اللي بنستخدمه كل يوم علشان نستبط وجود التصميم في اي شيء حولنا في الكون نفس طريقة التفكير بنعمله على البيانات وال حاجات اللي احنا بندرسها في الكائنات الحية - 00:10:07

ال حاجات اللي احنا بنكتشفها دي بالعقل والمنطق وببساط تفكير عقلاني ومنطقي وعلمي يدل على التصميم والاحكام والاتقان ولا يدل على انها نتيجة عشوائية وصادفة. زي ما قلنا قبل كده اي عاقل هيقول ان هذه مظاهر للاحكام والتصنيف - 00:10:27 والاتقان. مايكيل بيهمي بيطرح سؤال بسيط جدا ويجيب عليه. ما هو التصميم؟ قال التصميم هو بساطة الترتيب الهدف للجزاء. والاحظ ان مايكيل بيهمي بيستخدم كلمات بسيطة ثم هو يعلق على هذا. بيقول ده تعريف يمكن عام - 00:10:47 وبسيط. لكن هذا هو التعريف الاساسي. الترتيب الهدف للجزاء. يبقى انت عندك اجزاء معينة. الاجزاء قديم متربة بطريقة معينة فتعطى مستوى معين من التعقيد. هذا الترتيب المعين الذي يعطي مستوى معين من - 00:11:07 التعقيد بيأدي في النهاية الى ان هذا الترتيب للجزاء يؤدي الى تحقيق هدف معين. فلما نلقي ترتيب هادف للجزاء بندرك بشكل بيهمي وفطري وغريزي ان هذا نتاج تصميم واحكام واتقان - 00:11:27 قال مايكيل بيهمي يقول سه تظهر المشكلة العلمية كيف نكتشف التصميم على وجه اليقين؟ يعني ازاي نقدر نكون متيقنين من اللي احنا رصدناه في الكائنات الحية ده بالفعل نتاج احكام وتصميم واتقان. مايكيل بيهمي يقول متى سيكون من - 00:11:47 استنتاج او استنباط ان شيئا ما قد تم تصميمه في غياب المعرفة المباشرة او تفسيرات شاهد عيان يعني ايه في غياب المعرفة المباشرة او تفسيرات شاهد عيان؟ هذه الزجاجة انا ما شفتهاش وهي بتتعمل. وما فيش شاهد عيان - 00:12:07 شاف الزجاجة وهي بتتعمل فجه قال لي ان هذه الزجاجة تم تصنيعها بالفعل نتيجة احكام وتصميم واتقان لكن انا اقدر استنبط بشكل يقيني ان هذه الزجاجة تمت بفعل احكام وتصميم واتقان - 00:12:27 نتيجة عشوائية وصادفة وقوى الطبيعة العمياء. هل انا عاقل؟ وهل انا متيقن بالفعل من هذه النتيجة او الاستنباط اية علشان كده احنا بنقول ان استنباط وجود الله استنباط يقيني. الكلام ده في غاية - 00:12:47 الاهمية بيوضحوا لنا مايكيل بيهمي. احنا ما شفناش الخالق وهو يخلق. وما فيش عندهنا شاهد عيان شاف طالق وهو يخلق فنأخذ منه خبر صادق. هذا الكلام بغض النظر عن الوحي وعن ادلة اثبات ان القرآن الكريم كلام الله - 00:13:07 وادلة اسبات ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله. فلما هم يقولوا لنا خبر يبقى هذا الخبر الصادق. انا بقول بعيدا عن الوحل. هل لم ما نتأمل في الكون فنجد في الكون مظاهر الاحكام والتصميم والاتقان. سواء في الكون او في الكائنات الحية - 00:13:27 هذا الاستنباط يقيني وكيف نصل الى ذلك اليقين؟ لما نستنبط ان هذا كله نتاج احكام واتقان. مايكيل بيهمي يقول بالنسبة للأنظمة الفيزيائية المنفصلة. اذا لم يوجد هناك مسار تدريجي لانتاجها - 00:13:46 فالتصميم واضح عندما نجد ان عددا من المكونات المنفصلة والمتفاعلة منظمة بطريقة من شأنها القيام بوظيفة تفوق قدرة اجزاء المكونات منفردة. يعني ايه الكلام ده؟ مايكيل بيهمي بيقول لو انت شفت نظام - 00:14:06 معين وبدأت تفك وتحلل وتدرس. هل هذا النظام يمكن الوصول اليه من خلال خطوات طيبة متتالية ممكن تحصل عن طريق الصدفة او العشوائية او نتيجة القوة الطبيعية العمياء. لو درست هذا النظام - 00:14:26 وجدت ان عقليا ومنطقيا لا يمكن هذا المستوى من التعقيد والترتيب اللي بيأدوا لتحقيق وظيفة لا يمكن يكون نتيجة خطوات بسيطة متتالية. كل خطوة يمكن تحقيقها نتيجة العشوائية والعممة والصدفة يبقى هذا النظام - 00:14:46 اكيد نتاج احكام وتصميم واتقان. ومايكيل بيهمي يقول بما ان هذا النظام مكون من عدد من المكونات المنفصلة يعني مسلا على سبيل المسال البروتين ده متكون من احماض امينية. والاحماض الامينية متكونة من عدد معين من الذرات - 00:15:06 وبالتالي انت في النهاية بتقدر تكسر هذا النظام الى مكونات منفصلة. هذه المكونات المنفصلة مع بعض متربة بطريقة معينة ولها بنية معينة وله مستوى من التعقيد معين علشان يحقق هدف المكونات المفردة لا تستطيع تحقيق هذا الهدف. لما تكون لوحدها وهذا الهدف لا يتحقق غير لما - 00:15:26 بهذه المكونات تجتمع مع بعض بطريقة معينة وبترتيب معين وبتعقيد معين وان هذا الترتيب والتعقيد لا يمكن انه يأتي نتاج خطوات

بسطة متنالية. كل خطوة ممكن يحدث نتاج العشوائية والعمى والصدفة يبقى قطعاً ولا شك هذا النظام - 00:15:56
جاءني تاج احكام وتصميم واتقان. مايك بيه يقول فكلما ازداد تخصص المكونات الازمة للقيام بالوظيفة كلما ازدادت ثقتنا في الاستنتاجات القائلة بوجود التصميم. يعني ايه كلما ازداد تخصص المكونات الازمة - 00:16:16

يعني انت تحتاج مكونات معمولة بطريقة معينة. فده مكون بطريقة معينة ومكون اخر بطريقة معينة ومكون ثالث ورابع وخامس كل واحد بطريقة معينة. لما اجتمعوا مع بعض يحققوا نظام كل واحد لوحده ما يقدر يتحقق. فهنا مايك بيه يقول كلما ازداد تخصص المكونات - 00:16:36

للقيام بالوظيفة كل ما زادت ثقتنا في ان ده نتاج احكام وتصميم واتقان. مايك بيه يقول ايضاً وفي معرض للبحث عن التصميم فان وظيفة النظام الذي لابد لنا ان نتعمن فيها هي الوظيفة التي تتطلب - 00:17:06

قدراً كبيراً من التعقيد في نظامها الداخلي يعني لما تبحث عن التصميم فيه نظام معين التصميم تعرفه ازاي لما هذا النظام لا يتحقق او وظيفة هذا النظام لا يتحقق الا بمستوى معين من التعقيد. ومن ثم يمكننا ان نحكم على - 00:17:26

عدم ملائمة الاجزاء لتلك الوظيفة. وبالتالي مايك بيه يقول ان الحكم على نظام معين. انه نتاج احكام وتصميم واتقان ده مش امر عشوائي احنا بندرس النظام ككل وبندرس اجزاء النظام وبندرس مدى تعقيد اجزاء النظام حتى نخرج - 00:17:51

انتاج قد يصل الى اليقين مبني على مستوى تعقيد هذا النظام والعلاقات ما بين الاجزاء المختلفة والكلام ده كله ان هذا النظام بالفعل مبني على احكام وتصميم واتقان. مايك بيه ييلفت النظر الى نقطة في غاية الالهامية. وانا اقرأ الاقتباسات حسب وجود - 00:18:11

هذا الكلام في كتاب صندوق داروين اسود. يعني انا مش مرتب هذه الاقتباسات على مزاجي. ده بترتيب ورود هذا الكلام في كتاب. مايك بيه يقول يمكننا ان نحدد ان نظاماً ما قد تم تصميمه عن طريق فحص النظام نفسه فحص - 00:18:31

نظام نشوف هل ده نتيجة احكام وتصميم واتقان ولا لا؟ ويمكننا ان نقترب بالتصميم اكثر بكثير من اقتربنا بهوية في المصمم. وهذه نقطة في غاية الالهامية. الغالبية العظمى من الناس المفروض يتتفقوا ان هذا نتاج احكام وتصميم واتقان - 00:18:51

لكن من الذي احکم وصمم واتقان الله المسلمين ولا الله اليهود ولا الله النصارى ولا ايا كان هذه القضية هوية المصمم ممكن يكون عليها خلاف اكبر من الاتفاق حول هل هذا النظام نتاج احكام وتصميم واتقان ولا لا لكن في النهاية - 00:19:11

بنقول ان القضية عبارة عن خطوات بنبني شيء وبعدين نكمل الخطوة اللي بعدها والخطوة اللي بعدها وهكذا وجود الاحکام والتصميم والاتقان في الكون والكائنات الحية هذا دليل على وجود من احکم واتقان مصمم. نمشي بقى الخطوات - 00:19:32
اللي بعدها علشان نعرف عنه اكتر. من هو هذا الذي احکم واتقان وصمم؟ لكن دي مش قضيتنا مع الملحد. هذه قضية اخرى لما ينتقل الملحد الى خانة الربوبية ويعترض ان الكون وكل ما فيه افضل - 00:19:52

هو وجود من احکم واتقان وصمم. ودينا بدأنا نتعرف على بعض صفات هذا الذي احکم واتقان وصمم انه على الاقل موصوف بالقدرة وموصوف بالعلم وموصوف بالارادة وموصوف بالحكمة وهكذا كل الصفات التي - 00:20:12

طبعاً نستنبطها من الذي يقوم بالاحکام والتصميم والاتقان. مايك بيه يؤكّد على نقطة اخرى قائلاً ان الاستدلال على وجود التصميم يمكن ان يتم على درجة عالية من الثقة حتى وان كان المصمم بعيداً جداً عنا - 00:20:32

الكلام ده في غاية الالهامية. وبنقول نفس الكلام فيما يخص تحريف الكتاب المقدس. احنا بنقدر نعرف ان الكتاب المقدس محرم حتى لو احنا ما عرفناش مين اللي حرفة. بنقدر نعرف ان هذا الشخص مقتول حتى لو احنا ما عرفناش - 00:20:52

مین اللي قتلہ؟ احنا بنقدر نعرف ان هذا النظام نتاج احكام وتصميم واتقان حتى لو ما اتفقناش هو مین اللي احکامه واتقنه وصممه. زي ما قلت قبل كده هذه الزجاجة يقيناً قولاً واحداً نتاج احكام وتصميم واتقان - 00:21:12

مش نتاج عشوائية وصدفة وعمى. مین تحديداً اللي صنع هذه الزجاجة؟ انا لا اعلم. لكنني اعلم يقيناً ان هذه الزجاجة مصنوعة. نتاج احكام وتصميم واتقان. مايك بيه بيضرب مثال في غاية الالهامية. فعندما ينقب علماء الآثار على مدينة - 00:21:32

المفقودة يمكن ان يعسروا على احجار مربعة مدفونة على عمق عشرات الالامن تحت الارض ومعها صور لجمال وقطط وحيوانات خرافية وديناصورات. فحتى لو ان هذا هو كل ما وجدوه الا انهم سيستنتاجون ان هذه الاحجار قد تم - [00:21:52](#)

تصميماها. احجار معمولة بطريقة معينة مربعة يعني له معين. الطبيعة لا تستطيع تحقيق هذا بالعشوانية والعمى والصدفة ونتائج قوى الطبيعة العميماء. بالإضافة الى ذلك هناك قرائن اخرى اللي هي الصور والكلام ده كله - [00:22:12](#)

فيما تالي دراسة النظام نفسه بيوصلنا الى ان النظام نتاج احكام وتصميم واتقان حتى لو انا مش قادر اعرف مين تحديدا اللي احكمه واتقنه وصممه. وانا دايما بقول ان فكرة مين بقى اللي احكم واتقن وصمم واسم وصفاته وكذا - [00:22:32](#)

الوحي هو اللي بيدلنا على الامور التي لا نستطيع ان نصل اليها بعقولنا. لكن عقولنا قادرة بشكل يقيني انها تصل الى نتيجة ان الكون والحياة والمظاهر اللي في الكون والحياة نتاج احكام وتصميم واتقان - [00:22:52](#)

يبقى لابد ان هناك من احكام واتقان وصمم. مايكيل بيهمي بيأكيد على نفس النقطة قائلا ان النتيجة القائلة بان شيئا آآ قد تم تصميمه يمكن ان تستنتج بشكل مستقل تماما عن معرفة المصمم. نفس فكرة الزجاجة. فمن - [00:23:12](#)

منطلق اجرائي لابد من ادراك التصميم اولا قبل ان يكون هناك اي سؤال اخر عن المصمم. هذا كلام في غاية الاهمية ما تجيش تقول لي هو مين بقى اللي خلق واحكم وصمم وانت اصلا مختلف معي؟ هل ده تصميم واحكم واتقان ولا أ - [00:23:32](#)

مايكيل بيهمي يقول فالاستدلال على وجود التصميم ممكن بشدة ولو حتى بدون معرفة اي شيء عن المصمم. زي ما قلت فكرة الزجاجة. وانا بتذكر جيدا كلام الدكتور فاضل سليمان او المهندس فاضل سليمان لما كان بينما اظر احد الملحدين وبيقول له - [00:23:52](#)

ودي كوباءة بتقدر تعرف ان هذه الكوباءة مصنوعة باليداهة حتى بدون ما تعرف مين اللي صنع الكوباءة دخل الرجال وكلام فاضي يقول لك ايه لآ الا لازم اشوف مين اللي صنعتها علشان اعرف هل هي مصنوعة - [00:24:12](#)

ولا أ دى مرحلة جنان. جنان ليه؟ لان انت بتقدر تدرك في حياتك الطبيعية العادية. ان البتاع ده كيد مصنوع حتى لو انا ما عرفش مين اللي صنعه. الكتاب ده اكيد مصنوع. وعليه مظاهر الاحكم والتصميم والاتقان. حتى لو انا - [00:24:30](#)

ما عرفش مين اللي صنعه. كذلك الزجاجة كذلك هذه البلاستيكية. ليه؟ زي ما قلت قبل كده في الفيديو اللي فات ان الامر بيهمي ومبني على الفطرة والغريبة لكن لو انت فكرت هتلاقي ان في الية زي ما مايكيل بيهمي بيقول نشوف اجزاء النظام والنظام ده واجزاءه في مستوى معين من - [00:24:50](#)

وهذا التعقيد بيؤدي لتحقيق وظيفة لكن الامر بالنسبة للانسان وسبحان الذي خلق هذا الانسان ووضع في في هذه المعارف العقلية الفطرية البديهية الاولية انه بمجرد النظر بدون يعني انه بيذل اي مجهود - [00:25:10](#)

بيعرف على طول ان هذا الشيء مصنوع ودليل على وجود الاحكم والتصميم والاتقان. مايكيل بيهمي بيأكيد على هذا الكلام قائلا يتطلب الاستدلال على التصميم التعرف على المكونات المنفصلة التي تم ترتيبها لاتمام هذا الهدف - [00:25:30](#)

وقوة الاستدلال لا يقاس بشكل كمي بسهولة. يعني ايه؟ يعني هذه الزجاجة بالفعل اكيد نتاج احكام واتقان. طب هذا الاستدلال بتقدر تقيس قوته بشكل كمي صعب. صعب انت تخلي هذا الاستديو - [00:25:48](#)

انتقل بشكل كمي. لكن على الاقل مايكيل بيهمي بيقول ان انت تقدر تصيغ الحجة. ان انت عندك مكونات لهذا النظام المكونات دى فيها مستوى معين من التعقيد الترابط ما بين المكونات فيه مستوى معين من التعقيد هذا كله يؤدي الى وظيفة معينة كل ما مستوى التعقيم - [00:26:08](#)

بيتدى يزيد وكل ما مستوى الترتيب يزيد علشان يؤدي الى نتاج الوظيفة كل ما استنتاج واستنباط التصميم بيكون اقوى البيهبي بيأكيد على الكلام ده قائلا عندما يزيد عدد وجودة المكونات التي تشكل النظام عندها يمكننا ان نكون - [00:26:28](#)

موافقين اكثر واكثر في استنتاج واستنباط التصميم. مايكيل بيهمي يقول ايضا بالطبع ان امكانية التصميم فتجعل الباحثين في علم الالحاء يتزدرون قبل الادعاء بان خاصية بيولوجية معينة قد جاءت نتيجة الية - [00:26:48](#)

مثل الانتخاب الطبيعي او التغيير في الترتيب. يعني ايه الكلام ده؟ مشكلة علماء البيولوجيا او مشكلة البيروقراطية والروتين والنظام

الجامعي والكلام ده كله سياسة ان لا يتم اعتبار التصميم على الاطلاق. التصميم ده احنا - 00:27:08

احنا بنحربه. اي حد يقول تصميم بنرميه في الشارع. وتقدر تراجع الفيلم الوثائقي اللي هو اكسبلد نو انتيليجنز الود. الفيلم ده بتاع اليهودي بينشتاين ما علينا لكن هو بيقصى فكرة - 00:27:28

ان العلماء اللي بيتبناوا التصميم والاحكام والاتقان والتصميم الذكي بيتم طردهم من مناصبهم العلمية وفي فيديو لسه نشراه اه مركز ديسكفرى من ضمن اهم مؤسسات التصميم الذكي ان عدد العلماء الحاصلين على - 00:27:43

الدرجات علمية كبيرة جدا ماجستير ودكتوراه عدى الالف اللي بيشكوا في قدرة الانتخاب الطبيعي والطفرات العشوائية على انها تبرر وجود هذا التصميم والاحكام والاتقان. فمايكل بييه بيقول ان العملية سهلة بالنسبة لعلماء الاحياء دلوقتي. بما - 00:28:01

ان التصميم بشكل سياسى خارج اللعبة فانت بتقدروا تدعوا الاحكام والتصميم والاتقان ده او هذا النظام جاء نتيجة ايه نتيجة عشوائية وعمى وصدفة وانتقاء او او انتخاب طبيعي وتغيير بسيط في الترتيب. ايه الدليل على كده ؟ لأن ما فيش دليل - 00:28:21

فمايكل بييه بيقول فبدلا من ذلك ينبغي ان تنتج النماذج المفصلة لتبرير التأكيد على ان الية معينة ان تجد خاصية بيولوجية معينة. يعني ايه الكلام ده ؟ مايكل بييه في كتابه صندوق داروين الاسود - 00:28:41

بيتكلم عن الصوت البكتيري. شيء معين في تركيب البكتيريا. بيقول لا توجد ورقة علمية بحثية واحدة بتبيّن لنا الخطوات والنماذج المفصلة ازاي شيء ميكانيكي زي كده ممكن يتم انتاج خطوات بسيطة متتالية وعشوائية وعمى وصدفة. لكن الداروينيين بيؤمنوا به وخلاص. من غير اي دليل - 00:29:01

العلم تجربى على قدرة اي الية يعني ايه الية؟ يعني شيء ميكانيكي طبيعي قانون طبيعي شغال بعشوائية وعمى وصدفة. ما فيش حد قدر يثبت ان اي الية طبيعية قادرة على انتاج هذا الاحكام والتصميم والاتقان - 00:29:31

ايكل به يؤكّد على هذه النقطة يقول ولكي تصل الى افتراض قوي على عدم وجود تصميم فيلزمك اثبات ان نظاما ما لا يحتوي على تعقيد غير قابل للاختزال وان مكوناته لا تتمتع بالكثير من النوعية - 00:29:51

اول وظيفية او التخصصية فيما بينهم. يعني مايكل بييه بيقول لو هذا النظام مستوى التعقيد فيه غير قابل للاختزال يبقى لابد ان يكون نتاج احكام وتصميم واتقان يعني ايه تعقيد غير قابل للاختزال؟ هذا مفهوم رئيسي مايكل بييه بيتكلّم عنه في كتابه صندوق داروين الاسود - 00:30:11

التعقيد غير قابل للاختزال معناه ان هذا التعقيد لا يمكن اختزاله في خطوات بسيطة متتالية هذه الخطوات البسيطة المتتالية بسيطة الى درجة انها يمكن ان تتحقق نتاج عشوائية وعمى وصدفة - 00:30:38

فال التالي اذا كان هذا النظام فيه مستوى من التعقيد غير قابل للاختزال يبقى بديهيا. هو نتاج احكام وتصميم واتقان بما ان مكونات هذا النظام مكونات تتمتع بالكثير من النوعية او التخصصية او الوظيفية - 00:30:58

يعني هذه المكونات لها او بنية معينة علشان تؤدي وظيفة معينة يبقى ده اكيد نتاج كم وتصميم واتقان؟ يبقى انت علشان تنسى ان هذا النظام مبني على احكام وتصميم واتقان لازم تثبت ان - 00:31:18

مستوى التعقيد اللي موجود في هذا النظام قابل للاختزال في خطوات بسيطة متتالية كل خطوة الى درجة انه يمكن تحقيقها نتيجة العشوائية والعمى والصدفة. ولابد ان تثبت ان هذه المكونات للنظام - 00:31:38

هذه مكونات لا تتمتع بالكثير من النوعية او الوظيفية. العجيب ان اشهر ملحد في العالم ريتشارد دوكنز نفسه يتفق على نفس الطريقة اللي من خاللها بنقدر نتعرف على التصميم. ريتشارد دوكنز يقول قد نقول ان - 00:31:58

تدن او عضوا حيا قد تم تصميمه بعناية لو انه يتمتع بصفات تدلنا على احتمال ان يكون قد كونه مهندس ذكي واسع الاطلاع لتحقيق غاية ملموسة مثل الطيران والسباحة والرؤية. فليس من الضروري ان نفترض ان تصميم جسد او عضو يعتبر افضل ما يستطيع - 00:32:18

مهندس تصوره ولكن يمكن لاي مهندس ان يتعرف على جسم معين قد تم تصميمه. او حتى كونه صمم على نحو شيء لتحقيق غاية

ويمكّنه تقدير ما هي الغاية بمجرد النظر الى بنية هذا الجسم. احياناً الواحد - 00:32:46

بيشك ان ريتشارد دوكينز مقتنع بالفعل بالكلام اللي هو بيقوله. لو كان ريتشارد دوكينز مقتنع بالكلام اللي بيقوله كان قال ان التعقيد والوظيفة اللي موجودة في الكيانات الحية اكيد نتاج احكام وتصميم واتقان. ولا حاز ان ريتشارد دوكينز بيقول نقطة في غاية الالهامية. بيقول - 00:33:06

حتى لو التصميم سيء فهو تصميم على اي حال حتى لو التصميم سيء فهو تصميم. حتى التصميم السيء لا يمكن ان يأتي نتاج عشوائية وعمى وصدفة. وهذا الكلام في غاية الالهامية - 00:33:26

لان بعض الدروينيين بيقولوا اصل العين مش افضل تصميم. اصل الورن اصل القفا اصل مش عارف مين. مش افضل تصميم. هل هذا ينفي التصميم هو تصميم على اي حال. وده دليل ضدك هو تصميم على اي حال. حتى لو كان سينما من وجهة نظرك - 00:33:45
بقى هل هو سيء ولا مش سيء؟ لكنه في النهاية دليل على وجود المصمم. وريتشارد دوكينز بيقول ان اي مهندس هيقدر يتعرف على ان ده شيء مصمم او غير مصمم بمجرد النظر - 00:34:07

بمجرد النظر الى بنية هذا الجسم. بنية هذا الجسم يعني ايه خلاص فضيّت عمال اشرب منها. انه ده لا يمكن تكون نتيجة عشوائية وعمى وصدفة ان المكونات ان الشكل وظيفة التعقيد - 00:34:23

كل الكلام اللي احنا قلناه او اللي مايكل بييه قاله. مكونات النظام ومستوى التعقيد اللي موجود في النظام وال العلاقة ما بين المكونات من اجل تحقيق وظيفة. اخر اقتباس لمايكل بييه نعرضه النهاردة. مايكل بييه بيقول وها هي حجة التصميم مرة اخرى باختصار - 00:34:39

رقم واحد نحن نستدل على وجود التصميم كلما كانت الاجزاء تبدو منظمة للقيام بوظيفة وبعدين بيقول رقم اتنين ان قوة الاستدلال كمية وتعتمد على الادلة. فكلما كانت الاجزاء اكثرا وكلما كانت الوظيفة اكثرا تعقيدا ودقة كلما كان الاستنتاج على وجود التصميم اقوى - 00:35:00

طبع توفر الادلة الكافية يمكن ان تقترب تقتربنا في التصميم الى اليقين فلو اتنا مورنا على ارض بور وعثّرنا على ساعة فضلا عن اداة لقياس الزمن بدقة بالغة فلن يشك احد - 00:35:30

كما قال بييلي وهو محق في ذلك فلن يشك احد في ان الساعة مصممة وسنكون واثقين في هذا الامر كثقتنا في اي شيء اخر في الطبيعة. يبقى مايكل بييه بيقول احنا نقدر نتعرّف على التصميم. وثقة - 00:35:47

تزيد اكثرا الى درجة اليقين فيما يخص الادلة اللي احنا بنقدر نشوّفها في هذا النظام. كل ما الاجزاء تكون اكثرا تعقيدا بيت غير قابل للاختزال وكل ما العلاقة ما بين هذه الاجزاء اكثرا تعقيدا غير قابل للاختزال. وكل ما في النهاية الوظيفة اللي - 00:36:04
في الآخر اكثرا تعقيدا لما تجمع ادلة كثيرة على كل هذا تصل الى درجة اليقين في استنباط ان هذا النظام نتاج احكام وتصميم واتقان. مايكل بييه في النهاية بيقول رقم ثلاثة تغمرنا جوانب الحياة - 00:36:24

ظاهر التصميم الحياة مليئة بمظاهر التصميم. مايكل بييه بقى بيختتم بالنقطة رقم اربعة اللي هي الضربة القاضية. ونظرا لاننا ليس لدينا اي تفسير مقنع على الظهور القوي للتصميم على الرغم من الادعاءات الضروينية هذه مجرد ادعاءات ما عملاوش نماذج مفصلة تبيّن كيفية - 00:36:44

الوصول لمثل هذا النظام البالغ في التعقيد عن طريق خطوات بسيطة متتالية كل خطوة بسيطة يمكن تحقيقها نتاج عشوائية وعامة وصدفة ما دام ما ده يبقى ما فيش اي تفسير اخر. مايكل بييه بيقول فلدينا مبرر منطقي لاستنتاج او استنباط ان اجزاء - 00:37:11
حياة هذه قد تم تصميمها لغاية من قبل فاعل ذكي. انا ساكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو في فيديوهات قادمة باذن الله عز وجل نتكلّم اكثرا عن التصميم وحجة التصميم في الكيانات الحية. لو حاز هزا الفيديو على اعجاب - 00:37:34

فلتائس ان تضغط على زر اعجبني. ولا تنسى ان تقم بمشاركة الفيديو مع اصدقائك المهتمين. بنفس الموضوع ولو كنت قادرًا على دعم ورعاية محتوى والقناة تقوم بزيارة صفحتنا على بتريون ستجد الرابط اسفل الفيديو الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا

بازن الله عز وجل. لا تنسونا من صالح دعائكم - 00:37:54

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:38:14